

هل ينقذ أوزان كاباك دفاع ليفربول؟

نجم شاب يخطط لرحلة نجاح مبكرة في البريميرليغ



انتهت فترة الانتقالات الشتوية دون أن تشهد صفقات كبيرة، حيث تراجع إنفاق الأندية البارزة في مسابقات الدوري الكبرى لكرة القدم في أوروبا بشكل كبير مقارنة بسوق الانتقالات الشتوية في السنوات الماضية، وذلك في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا. ولقد تحرك ليفربول الإنجليزي بقوة لحل مشكلة الإصابات في خط دفاعه، بالتعاقد مع بن ديفيز من بريستون والتركي أوزان كاباك من شالكة الألماني على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم ومع إمكانية الشراء.

لندن - يعتبر التركي أوزان كاباك من أبرز الوجوه الدفاعية الواعدة في كرة القدم الأوروبية، ومع انتقاله على سبيل الإعارة إلى ليفربول الإنجليزي بات بمقدوره إثبات موهبته على المستوى العالمي. وصل قلب الدفاع البالغ 20 عاما إلى منطقة "ميرسيسايد" بليفربول، ومعه عقد إعارة لسنة أشهر وخيار شراء مقابل 20 مليون يورو، من شالكة الجريج في الدوري الألماني إلى صفوف حامل لقب الدوري الإنجليزي.

وتقدم ليفربول للتوقيع مع المدافع التركي بعدما سماع نصيحة بيفيد فاغنر، الذي عمل مع كاباك في شالكة ومع يورغن كلوب في بوروسيا دورتموند. وأشاد المدرب الألماني يورغن كلوب بكاباك واصفا إياه بالـ "شخصية المناسبة" و"الموهبة الكبيرة جدا". قد تكون إشادة مبالغ فيها نظرا إلى لاعب أمضى آخر موسمين يصارع الهبوط في البوندسليغا مع شالكة وقبله شتوتغارت، لكن تركية كاباك نقلها مدرب شالكة السابق دافيد فاغنر الذي يتمتع بعلاقة صداقة مع كلوب.

وقال كلوب لموقع ليفربول "قال دافيد دوما إنه (كاباك) سيكون قائدا في المستقبل". رغم شغله مركز قلب الدفاع، إلا سرعته وقدراته الهوائية تجعله لاعبا خطيرا في الحواريات الهجومية. وسجل اللاعب الذي برز في قلعة سراي التركي، ثلاث مرات في أول عشر مباريات بعد انضمامه من شتوتغارت كلاعب مرافق في يناير 2019 ووصل إلى الشباب في مباراتين تواليا مع شالكة في نوفمبر الماضي. وكان كلوب قد أعلن منذ أسابيع أن التعاقد مع قلب في الدفاع سيكون بمثابة دفعا كبيرا بالنسبة إلى فريقه في ظل تراجع نتائجه وتخليه عن الصدارة، وحصل المدرب الألماني على مبعثه في اليوم الأخير من فترة الانتقالات بضم بن ديفيس وكاباك. واعترف كلوب "من الواضح أنه في فترة انتقالات عادية، دون مشاكل، لن ننظر إلى بريستون في حال كان هناك لاعب يحظى باهتمامنا". لكنه أكد "ولكن منذ أن رأيناه وبند أن أصبح وضعنا أكثر وضوحا - من حيث المشاكل التي واجهتنا - تحمسنا كثيرا لذلك وفكرنا بأنه مدافع رائع".

إشادة واسعة

الوسط الألماني أشاد بمستوى كاباك الذي لعب في ألمانيا بقميصي شتوتغارت، ثم شالكة، حيث قال عنه المدير الرياضي لشتوتغارت، توماس هيتلسبرغر

"كاباك مذهل بالنسبة إلى عمره.. أراه كل يوم وأنا مندهش من نضجه". ونقلت وسائل إعلام رأي خبير كرة القدم الألماني كونستانتين إيكتر الذي قال من جهته عن اللاعب التركي "سرعان ما أصبح واحدا من المواهب الواعدة في البوندسليغا فور وصوله في عام 2019، لكنه لم يستطع إظهار قدراته في ظل هبوط شتوتغارت إلى الدرجة الثانية، ثم انتقل إلى شالكة الذي يعانى". إيكتر قال أيضا أن كاباك يطلق عليه لقب "الجدار التركي" بسبب قدراته الرائعة في المواجهات الفردية سواء على الأرض أو في الهواء.

وبالنظر إلى أرقام كاباك مع شالكة في الدوري الألماني خلال الموسم الحالي 2020-2021 فإنه قام بالتدخل لحظف الكرة 17 مرة في 14 مباراة خاضها، واعترض الخصم 13 مرة، كما قطع العرضيات مرتين والتمريرات 9 مرات والتسديدات 11 مرة، وفاز في 57 صراعا هوائيا من أصل 74 صراعا، وارتكب 21 خطأ وحصل على 7 أخطاء، وطرد مرة واحدة وحصل على 4 بطاقات صفراء. ولا تظهر الأرقام فاعلية واضحة لكاباك في العمل الهجومي، حيث فشل في التسجيل، بينما سدده 12 تسديدة فقط، منها 9 تسديدات من داخل منطقة الجزاء.

ولم يكن ليفربول الفريق الوحيد الذي أراد التوقيع مع كاباك، لأن اللاعب التركي كان قريبا من مغادرة النادي "الملكي"

الألماني في الصيف الماضي، بسبب اهتمام كبير من أندية أوروبية عديدة. أي سسى ميلان الإيطالي كان أبرز المهتمين بالتوقيع مع كاباك حتى الرمي الأخير من الميركاتو الصيفي الماضي، وكان هناك خلاف حول القيمة المالية للصفقة لا أكثر، إلى جانب أندية أخرى مثل إنتر ميلان، وهذا ما كشفت عنه العديد من الصحف في وقت سابق. أرسنال أيضا كان من المهتمين بالتعاقد مع كاباك منذ أن كان لاعبا في صفوف قلعة سراي قبل عامين.

ظلال الهبوط

هبوطه مع شتوتغارت إلى الدرجة الثانية وتذبذب فريقه شالكة رافعا ترتيب الدوري الألماني، التي بظلال سلبية على موهبة اللاعب الصاعد بقوة. لكنه كان من أبرز لاعبي شالكة في بدايته القوية في الموسم 2019-2020، حيث ساهم بصعود تشكيلة فاغنر إلى المركز الثالث قبل الهبوط الدراماتيكي مع نهاية الموسم. قال فاغنر في 2019 "ليس موهبة رائعة فحسب، هو لاعب ذكي جدا، شاب يدرك تماما ماذا يريد".

يملك كاباك الذي استهل مسيرته الدولية مع منتخب تركيا في سن التاسعة عشرة طموحا كبيرا، بحسب ما كشف عنه في مقابلة مع موقع رابطة الدوري الألماني العام الماضي. وقال المدافع التركي (1.86)



كاباك قادر على إثبات موهبته في الملاعب الأوروبية

كاباك موهبة صاعدة تحاكي عمالقة أوروبا

صفوف شالكة. وانتقل سامي خضيرة، الأعلى دخلا في أوروبا ستسجل خسائر في العائدات بقيمة نحو ملياري يورو مع نهاية الموسم الجاري، وذلك بسبب أزمة الوعاء. وتصدرت عقود الإعارة والعقود قصيرة الأجل حتى نهاية الموسم، المشهد مجددا في مسابقات الدوري بأوروبا.

وشهدت ألمانيا مثل هذه العقود في تعاقد شالكة مع المدافعين شكوردان موسنافي وسياد كولاسيناك من أرسنال الإنجليزي وكذلك مع المخضرم كلاس يان هوتلار القادم من أياكس الهولندي ليقتضي الأشهر الأخيرة من مسيرته ضمن

في تقرير نشرته مؤخرا أن الأندية الـ 20 الأعلى دخلا في أوروبا ستسجل خسائر في العائدات بقيمة نحو ملياري يورو مع نهاية الموسم الجاري، وذلك بسبب أزمة الوعاء. وتصدرت عقود الإعارة والعقود قصيرة الأجل حتى نهاية الموسم، المشهد مجددا في مسابقات الدوري بأوروبا. وشهدت ألمانيا مثل هذه العقود في تعاقد شالكة مع المدافعين شكوردان موسنافي وسياد كولاسيناك من أرسنال الإنجليزي وكذلك مع المخضرم كلاس يان هوتلار القادم من أياكس الهولندي ليقتضي الأشهر الأخيرة من مسيرته ضمن

لم يبرم بايرن ميونخ وغيره من الأندية، مثل بوروسيا دورتموند، أي صفقات في سوق الانتقالات المنقضية، بل سمح بايرن ميونخ بانتقال لاعبه جوشوا زيركزي إلى بارما الإيطالي بعقد إعارة وكذلك رحيل كريستيان رييتشاردز إلى هوفنهايم. وانفقت أندية الدوري الألماني 50 مليون يورو، وهو ما يعادل ربع مع أنفقته في سوق الانتقالات الشتوية في العام الماضي. وجاء إنفاق نصف هذا المبلغ من جانب لايبزيغ، ليتعاقد مع لاعب خط الوسط المجري دومينيك سوبوسلاي من ريد بول سالزبورغ النمساوي، كما أنفق باير ليفركوزن 13 مليون يورو لضم جيريمي فريمبونج من سلتيك الإسكتلندي. وفي إيطاليا، ذكرت صحيفة "غازيتا ديلو سبورت" أن أندية الدوري الإيطالي استثمرت 110 ملايين يورو، مقابل 215 مليوناً في 2020. وتعاقد ميلان متصدرا الدوري الإيطالي مع المهاجم المخضرم ماريو ماندوكيتش في صفقة انتقال حن كما ضم المدافع فيكاو توموري من تشيلسي الإنجليزي ولاعب خط الوسط سوايهو ميتي من تورينو بعقدي إعارة. وكانت أكبر صفقة من نصيب يوفنتوس حامل لقب الدوري الإيطالي حيث تعاقد مع المدافع الشاب نيكولو روفيليا مقابل 18 مليون يورو من جنوة، الذي سيحتفظ بالألاع ضمن صفوفه على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. وعزز أتالانتا خط وسطه بالتعاقد مع يواكيم ماهلي من جينك مقابل عشرة ملايين يورو، بينما سمح بانتقال لاعبه الخاندرو غوميز إلى إشبيلية الإسباني. وكانت صفقة انتقال الخاندرو غوميز، هي الأكبر في الدوري الإسباني وبلغت قيمتها 5.5 مليون يورو إلى جانب مليوني يورو كمتغيرات.

وسمح نادي ريال بيتيس برحيل المهاجم أنطونيو سانابريا إلى إيطاليا حيث انضم إلى تورينو مقابل سبعة ملايين يورو إلى جانب ثلاثة ملايين كمتغيرات. وأنهى أتلتيكو مدريد عمله في وقت مبكر، بالتعاقد مع المهاجم موسى ديمبلي على سبيل الإعارة من ليون الفرنسي. وكان من بين الصفقات البارزة في أوروبا أيضا، انتقال صانع الألعاب الألماني مسعود أوزيل من أرسنال الإنجليزي إلى فناربخشه التركي.

متر) "هذه هي أن أصبح مدافعا عالميا في غضون سنتين أو ثلاث سنوات، على غرار فيرجيل فان دايك.. وهو قوتي". وفي ظل إصابة قوية بالركبة أبعث الهولندي العملاق شهورا طويلة عن صفوف ليفربول وساهمت كثيرا في تراجع نتائجه المحلية، يملك ابن العشرين ربيعا فرصة التعلم وإيجاد الحلول من قوته. كما كانت فرصة لصاحب المباريات الدولية السبع بأن يهجر شالكة بعد بداية موسم كارثية وضعته منطقتيا في مصاف أندية الدرجة الثانية من الآن. وأقر مدرب شالكة السويسري كريستيان غروس "عندما سمع أوزان باسم ليفربول، لم يتردد. عندما تسنح لك فرصة مماثلة، لا ينبغي أن تفكر كثيرا".

وإلى جانب فان دايك، عانى ليفربول أيضا من إصابة قلب الدفاع الآخر جو غوميز وأضيف إليهما الكاميروني جويل ماتيب الذي أنهى موسميه بسبب إصابته في الكاحل خلال مباراة ضد توتنهام، فضلا عن إصابة لاعب الوسط البرازيلي فابينيوس الذي اعتمد عليه كلوب على غرار لاعب الوسط الآخر القائد جوردان هندرسون، لتعويض الغيابات في مركز قلب الدفاع. وتراجعت نتائج ليفربول وتخلت عن صدارة الدوري.

مؤشر مشابه

ذكرت شركة "ديلويت" الشهيرة لتدقيق الحسابات، أن 70 مليون جنيه إسترليني (82 مليون دولار) أنفقت في صفقات اللاعبين في الدوري الإنجليزي خلال يناير الماضي، وهو أقل مبلغ تسجله سوق الانتقالات الشتوية منذ عام 2012 الذي شهد إنفاق 60 مليوناً إسترليني في الفترة نفسها. وكانت سوق الانتقالات الشتوية في العام الماضي قد شهدت إنفاق 230 مليوناً إسترليني في صفقات اللاعبين بالدوري الإنجليزي. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن المؤشر كان مشابها في باقي مسابقات الدوري الكبرى في أوروبا حيث سجلت مسابقات الدوري الإسباني والإيطالي والفرنسي والألماني، إجمالي 195 مليون يورو (236 مليون دولار)، مقابل 660 مليون يورو سجلتها في سوق الانتقالات نفسها في العام الماضي.

وتعد أزمة جائحة كورونا السبب الرئيسي الذي دفع الأندية إلى توخي الحذر في الإنفاق، وقد ذكرت ديلويت



كاباك من أبرز الوجوه الواعدة في كرة القدم الأوروبية، ومع انتقاله إلى ليفربول الإنجليزي بات بمقدوره إثبات موهبته

